

**الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا
في انجاز أطروحة نيل شهادة الدكتوراه من وجهة نظر الأساتذة الحاصلين عليها
(دراسة ميدانية في جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي)**

د / سامية ابرييم
أستاذة محاضرة قسم " أ "
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي

تاريخ الارسال: 2017-12-13 / تاريخ القبول: 2018-07-08 / تاريخ النشر: 2020-01-30.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي الصعوبات التي تواجه انجاز أطروحة الدكتوراه من وجهة نظر الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق كل من استبيان الصعوبات الشخصية من إعداد "بشير معمريّة"، واستبيان الصعوبات الخارجية من إعداد "ماجد محمد الفراء"، وتوزيعها على عينة من الأساتذة الجامعيين المتحصلين على شهادة الدكتوراه في جامعة أم البواقي، وبينت الدراسة بشكل عام هناك صعوبات شخصية و خارجية تواجه الأساتذة الباحثين حسب محاور الاستبيانين أثناء انجاز أطروحات الدكتوراه مما يعرقل الانتهاء منها في الوقت المحدد.

الكلمات المفتاحية:

الصعوبات، أطروحة الدكتوراه، الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه، جامعة أم البواقي.

Résumé:

Cet article vise à étudier les difficultés rencontrées dans l'exécution de thèse de doctorat du point de vue des professeurs titulaires de doctorat. Pour atteindre cet objectif, on a utilisé le questionnaire des « difficultés personnelles » élaboré par "Bashir Maamria", et un questionnaire des « difficultés externes » de "Majed Mohammed al-Farra," sur un échantillon constitué de professeurs titulaires d'un doctorat de l'université de Oum el Bouaghi.

Les résultats de l'étude ont montré que, d'une façon générale, les enseignants chercheurs sont confrontés, au cours de la réalisation de leur thèse de doctorat, à des difficultés personnelles et externes qui les empêchent de les finaliser.

Mots clés:

Difficultés, thèse de doctorat, professeurs titulaires d'un doctorat, l'université de Oum el Bouaghi.

- مقدمة:

يُعد البحث العلمي من أهم المظاهر المميزة لعصرنا الحالي، فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية فبواسطته يتم وضع خطط التنمية على أسس سليمة ومتينة. فالبحث العلمي هو حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن تساؤل أو مجموعة من التساؤلات المتصلة بموضوع ما، متبعا في ذلك طرائق خاضعة لقواعد (سامي عريفيج وآخرون، 1999، ص 27).

أما عند "ثريا عبد الفتاح ملحس" فهو محاولة لاكتشاف المعرفة أو التنقيب عنها أو تنميتها أو فحصها وتحقيقتها بتقص دقيق ونقد عميق (ثريا عبد الفتاح ملحس، 1960، ص 24) .

- ومن التعاريف السابقة نجد أن البحث العلمي أيًا كان المنهج الذي يتبعه يشترط مايلي :
- إتباع الأساليب العلمية النظامية.
- استخدام الطرق والمناهج البحثية الموثقة.
- الموضوعية والأمانة العلمية في معالجة الأفكار فضلا عن النقل عن الآخرين.
- عرض الأدلة والبراهين الكافية والقاطعة لإثبات صلاحية الأفكار والابتكارات الجديدة.
- إمكانية تقنين تعميم النتائج التي تم التوصل إليها (محمد عوض العايدي، 2005، ص 22).
- وللبحث العلمي أهداف عديدة نذكر أهمها:

أ - الفهم:

يشتمل الفهم عل معرفة الأسباب المؤثرة في حدوث الظاهرة، والفهم يؤدي إلى التنبؤ.

ب - التنبؤ:

يرتبط التنبؤ ارتباطا جوهريا بمدى ثبات الظواهر موضع الدراسة، ويقصد الثبات عدم التغير وهو صفة من صفات أدوات القياس الجيد.

ج - التحكم:

يقصد بالتحكم مدى القدرة على تغيير الظاهرة عن طريق توجيه العوامل المؤثرة فيها، وهو نوع من ضبط المتغيرات المؤثرة على الظاهرة موضع الدراسة (محمود عبد الحليم منسي، 2003، ص 32).

وفي الحقيقة للبحث العلمي عدة تصنيفات، فقد تصنف على أساس التخصص، أو طبيعتها أو على أساس التصميم، أو على أساس أسلوب جمع البيانات، أو على أساس المنهج الذي تستخدمه...إلخ.

ويعتبر تصنيف البحوث على أساس طبيعتها أكثر التصنيفات شيوعاً في الكتاب الذي وضعه العلامة الفرنسي "بير أوجيه" تحت عنوان التيارات المعاصرة للبحث العلمي، تلبية لطلب اليونسكو أوضح الأنواع الرئيسية للبحث العلمي فيما يلي:

- البحوث الأساسية: وهي البحوث التي تعني أساساً بالتعمق في فهم الظواهر واكتشاف مجالات جديدة ويتوخى منها أصلاً تنمية معلوماتنا العلمية، ويحصل ذلك بتطوير المعارف القائمة وابتداع معارف جديدة من نظريات قائمة.

- البحوث التطبيقية: هي بحوث موجهة لخدمة غرض في أحد المجالات، حيث تستخدم نتائج البحث التطبيقي لإنتاج مواد جديدة وأجهزة جديدة، أو ابتكار نظم و طرق جديدة لمعالجة بعض الأمور (فؤاد صروف، 1972، ص 328) .

و تعتبر الجامعة المؤسسة التعليمية الأولى المختصة بالبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها وأقسامها من خلال هيئة التدريس والطلبة الباحثين في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به، وتزويده بالمختصين والخبراء في مختلف التخصصات والمجالات.

ويتنوع البحث العلمي في الجامعة حسب المجالات، حيث هناك البحوث النظرية الأكاديمية والبحوث التطبيقية العملية، والبحوث التي تجرى لتطوير مناهج البحث وفنونه، وحسب الأهداف حيث تنجز بحوث من أجل الحصول على شهادات علمية، وبحوث تنجز من أجل الترقية العلمية (بشير معمري، 2007، ص 08).

وتعتبر بحوث الدكتوراه من أرقى أنشطة البحث العلمي في الجامعة، التي ينبغي أن تنجز على مستوى عال من الدقة العلمية والمنهجية، وأن تتناول موضوعات على مستوى عال من الأهمية من الناحية النظرية والتطبيقية ويجب أن تكون مجالاً للابتكارات والانجازات في مجال العلم والمعرفة ذات التخصص الدقيق.

لذا يفترض أن تقدم أطروحات الدكتوراه بحثاً علمية ذات مستوى جيد من الناحية العلمية والمنهجية، الأمر الذي يسهم في تطوير البحث العلمي، مما ينعكس بالإيجاب على تقدم المجتمع وحل مشكلاته ومن ثمة الرقي بالفكر الإنساني. كما يفترض أن تنجز في الأوقات المحددة لإنجازها والمحددة بأربع سنوات مما يعود بالفائدة الكبيرة على الجامعة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة باعتبار البحوث العلمية على مستوى الجامعات تهدف إلى حل المشكلات المنتشرة في المجتمع .

ولكن المنتبِع لواقع إنجاز أطروحات الدكتوراه على مستوى الجامعات الجزائرية يلمس بوضوح تأخر الباحثين في إنجاز بحوثهم، بل حتى أن الكثير منهم تجاوزوا المدة القانونية المحددة لهم، مما

يجعلنا نتساءل عن الأسباب التي أدت إلى هذا التأخر في الإنجاز ومن ثمة المناقشة والحصول على هذه الشهادة العلمية العالية.

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تعرقل مسار إنجاز أطروحات الدكتوراه من وجهة نظر عينة من أساتذة جامعة أم البواقي الحاصلين على الدكتوراه.

1 - مشكلة الدراسة:

تعتبر الجامعات من أكثر معاقل البحث العلمي في الدولة، والمصدر شبه الوحيد الذي يقوم بتأهيل وصقل أجيال متلاحقة من الباحثين الواعدين الذين تقع على أكتافهم مسؤولية النهوض بالبحث العلمي في كافة القطاعات والمؤسسات الحكومية والأهلية، ومن ثم تصبح الجامعة من منظورها الحديث مؤسسة تربوية تعليمية بحثية تهتم ضمن ما تهتم بتخريج أجيال من الباحثين في كافة ألوان المعرفة والعلوم، بالإضافة إلى دورها في القيام بالبحوث العلمية التي تستهدف في المقام الأول خدمة المجتمع علاوة على كونها بيتاً للخبرة يرجع إليه كل مهتم بالبحث العلمي (عادل عبد الله وعلي العيدروس، 2001، ص4).

وتعد الدراسات العليا الجامعية إحدى الوسائل المهمة، ليس فقط لتوليد المعرفة وإنتاجها، بل كذلك لتدريب الممارسين لها على إعادة تشكيل منهجية التفكير لديهم، بما يسمح باتساع مساحة استخدام الأساليب العلمية والتحليل الموضوعية للمشاهدات. كما أن نجاح أي مؤسسة تعليمية لا يقاس بكثرة خريجها بقدر ما يقاس بنوعية هؤلاء الخريجين وإمكاناتهم في توظيف الخبرات التي اكتسبوها ليكونوا أعضاء منتجين قادرين على تحقيق آمال المجتمع وطموحاته (خالد عبد الله العتيبي، 1999، ص3).

حيث تسعى الجامعات من خلال الدراسات العليا إلى إنتاج مخرجات ذات كفاءة عالية، مدربة و قادرة على العمل في مجال البحث العلمي، وعلى المشاركة في ربط البحث العلمي بالمجتمع، وهي بذلك شديدة الحرص على متابعة و مراجعة برامجها وأنظمتها، بحيث تجعلها متوائمة مع تطلعات و طموحات الدارسين و الراغبين في المشاركة في مجال البحث العلمي، في سبيل تقديم أعمال تعالج مشاكل التنمية و القطاعات المرتبطة بها (نهلاء بنت أحمد بن سليمان الجربوع، 2010، ص02) لذلك تتسابق الجامعات في العالم من أجل فتح أقسام خاصة بالدراسات العليا، بل هناك جامعات تخصص كليات بأكملها للدراسات العليا.

وتمثل بحوث الدكتوراه بصفة خاصة انجازات علمية ذات مستوى رفيع وكثيرا ما كانت هذه البحوث مجالا للابتكارات والإنجازات في مجال العلم والمعرفة ذات التخصص الدقيق (بشير معمري، 2007، ص09).

وتقوم أطروحة الدكتوراه على استقصاء مشكلة بحثية متخصصة تخصصاً دقيقاً، ترقى من حيث تفردتها وعمقها وأصالتها لأن تكون مشكلة لأطروحة دكتوراه، فهي في حقيقتها تقرير مفصل ودقيق صادق، وهي تجسيد لكل ما قام به الطالب من نشاطات وفعاليات عقلية وفكرية وعملية ، من أجل الوصول إلى حل أصيل للمشكلة التي تقوم عليها أطروحة الدكتوراه (الجامعة الحرة، د.ت، ص03).

وبالرغم من الأهمية الكبيرة لبحوث الدكتوراه، إلا أن معظم طلبة الدكتوراه لم ينتهوا من إنجاز بحوث أطروحاتهم بل تجاوزوا المدة القانونية، وكأنهم قرروا الاكتفاء بشهادة الماجستير وليس في نيتهم الحصول على شهادة الدكتوراه، ولعل السبب في الوصول إلى هذه الوضعية والمتمثلة في تأخر إنجاز بحوث الدراسات ما بعد التدرج الثانية في الجامعات الجزائرية، أن هناك ظروفًا معينة أو صعوبات تعترض مسار طلبة الدكتوراه في الجامعة الجزائرية للقيام بإنهاء بحوث أطروحاتهم، لذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على هذه الصعوبات، كما يدركها عينة من الأساتذة الذين تحصلوا على الدكتوراه أنفسهم، من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين:

- هل هناك صعوبات شخصية تؤخر إنجاز أطروحة الدكتوراه كما يدركها عينة من الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه في جامعة أم البواقي؟.

- هل هناك صعوبات خارجية تؤخر إنجاز أطروحة الدكتوراه كما يدركها عينة من الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه في جامعة أم البواقي؟.

2 - فرضيات الدراسة:

- توجد صعوبات شخصية تؤخر إنجاز أطروحة الدكتوراه من وجهة نظر عينة من الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه في جامعة أم البواقي.

- توجد صعوبات خارجية تؤخر إنجاز أطروحة الدكتوراه من وجهة نظر عينة من الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه في جامعة أم البواقي.

3 - أهداف الدراسة:

- الكشف عن الصعوبات الشخصية التي تعيق وتتسبب في التأخر في إنجاز بحوث الدكتوراه كما يدركها الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه بناء على تجربتهم.

- الكشف عن الصعوبات الخارجية التي تعيق وتتسبب في التأخر في إنجاز بحوث الدكتوراه كما يدركها الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه بناء على تجربتهم.

4 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التالي:

1 - في أصلاتها حيث تبحث في الصعوبات التي تعيق إنجاز أطروحات الدكتوراه من خلال وجهة نظر الحاصلين عليها فهي تعتبر سرد لتجاربهم للاستفادة منها وتفايدها من طرف طلبة الدكتوراه الذين مازالوا لم يناقشوا أطروحاتهم.

2 - العمل على وضع تصور لكيفية مواجهة الصعوبات التي تعيق طريق طلبة الدكتوراه وتؤخرهم عن إنجاز بحوثهم ومن ثمة المناقشة والحصول على أعلى شهادة، فتعم الفائدة سواء على الجانب الشخصي أو على المجتمع .

3 - نتائج هذه الدراسة سوف تضيف الجديد إلى عالم المعرفة وقد تسهم في تطور عجلة البحث العلمي في الجامعات الجزائرية، خاصة وأنها تتناول قضية مهمة تعاني منها هذه الأخيرة أغلبية أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الجزائرية حاصلين على شهادة الماجستير .

5 - حدود الدراسة: لقد كانت حدود الدراسة على النحو الآتي:

1-5- الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة على الأساتذة الحاصلين لى شهادة الدكتوراه في جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي.

2-5 - الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة خلال السنة الجامعية 2014/2015 .

3-5- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الحالية في جميع كليات ومعاهد جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.

6 - تحديد مصطلحات الدراسة:

1-6 - الصعوبات:

هي كل ما يعيق أو يعرقل تحقيق هدف معين ويتطلب اجتيازها مزيدا من الجهود العقلية أو الجسمية (يوسف حنا إبراهيم، 1977، ص20).

وتعرف الصعوبات إجرائيا في هذه الدراسة بأنها كل العوائق التي تحول دون قدرة الباحثين على إنجاز أطروحات الدكتوراه في الوقت المحدد لها، ولقد تم تحديد نوعين من الصعوبات (العوائق) الآتية:

أ - الصعوبات الشخصية:

هي تلك العوامل النفسية التي تتعلق بالحالات المزاجية والانفعالية ذات الاتجاه السلبي كالخوف، والقلق، والتردد، وانخفاض الدافع، والشعور بعدم الجدارة ، والتوتر النفسي والضغط

النفسية والمهنية، والتعرض للإحباط ونقص الميل إلى القيام بالبحث، وهذه العوامل من شأنها أن تعوق إنجاز بحوث الدكتوراه (بشير معمريّة، 2007، ص72).

و تعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الاستبيان الذي قام بإعداده " بشير معمريّة"

ب - الصعوبات الخارجية:

هي تلك العوامل الخارجية التي تتعلق بالظروف التي تحيط بالباحث مثل عدم توفر الوسائل والتجهيزات والأموال، ونقص إمكانيات النشر، القيام بنشاطات مهنية أخرى، عدم توفر المراجع العلمية الضرورية، صعوبة التطبيق الميداني، كثرة الأعمال الإدارية والأعمال البيداغوجية، غياب الحرية الأكاديمية، غياب العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية، عدم وجود هيئات متخصصة في البحث، تردي المستوى المعيشي للأستاذ، قلة اللقاءات العلمية، عدم وضوح الرؤية لأولويات البحث، وهذه العوامل من شأنها أن تعوق إنجاز بحوث الدكتوراه (بشير معمريّة، 2007، ص72).

و تعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبيان الذي قام بإعداده "ماجد محمد الفراء" .

إجراءات الدراسة الميدانية:

1 - منهج الدراسة:

للتحقق من فرضية الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

2 - مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الأساتذة الحاصلين على شهادة الدكتوراه في جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، والبالغ عددهم (160) أستاذ وأستاذة خلال السنة الجامعية 2014/2015.

3 - عينة الدراسة:

3 - 1 - عينة الدراسة الاستطلاعية:

اختيرت العينة الاستطلاعية من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لأحد الأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في الاستبيان الذي قام بإعداده "ماجد محمد الفراء"، كذلك للتعرف على مجتمع الدراسة ومن ثمة تحديد عينة الدراسة الأساسية، ولقد تكونت من مجموعة الأساتذة الحاصلين على شهادة الدكتوراه في جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، قوامها (30) بواقع (18) أستاذ حاصل على شهادة الدكتوراه و(12) أستاذة حاصلة على شهادة الدكتوراه، ولقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية لتحقيق الهدف المنشود من إجراء هذه الدراسة .

3-2 - عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (91) أستاذ من الأساتذة الحاصلين على شهادة الدكتوراه في جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، ومن جميع الكليات المتواجدة على مستوىها، وتم اختيارهم وبطريقة العينة القصدية كما تم في عينة الدراسة الاستطلاعية .

3-2-1 - خصائص العينة: وهي موضحة في الجدول التالي:

أ - حسب متغير الجنس :

جدول رقم 01: يوضح خصائص العينة من حيث متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	54	59.34%
إناث	37	40.65%
المجموع	91	%100

يتبين من الجدول رقم (01) فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس أن نسبة (59.34%) من أفراد العينة هم ذكور، وأن نسبة (40.65%) هم من جنس الإناث.

ب - حسب متغير التخصصات:

جدول رقم 02: يوضح خصائص العينة من حيث متغير التخصصات حسب الكليات والمعاهد

الكليات + المعاهد	العدد	النسب المئوية
العلوم الاجتماعية والإنسانية	12	13.18%
العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	16	17.58%
الحقوق والعلوم السياسية	12	13.18%
الآداب واللغات	10	10.98%
العلوم التقنية والنشاطات الفيزيائية والرياضية	8	8.79%
العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	13	14.28%
العلوم والعلوم التطبيقية	13	14.28%
علوم الأرض والهندسة المعمارية	7	7.69%
المجموع	91	100%

يتبين من الجدول رقم (02) فيما يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصصات أن النسب متفاوتة فكانت أعلى نسبة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير (17.58%)، و تساوت النسب في كل من كلية العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والحياة، ومعهد العلوم والعلوم التطبيقية حيث بلغت نسبة (14.28%)، أيضاً تساوت في كل من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكلية الحقوق والعلوم السياسية حيث وصلت النسبة (13.18%)، تليهم كلية الآداب واللغات بنسبة (10.98%)، ثم معهد العلوم التقنية والنشاطات الفيزيائية والرياضية بنسبة (8.79%)، ثم كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية فكانت النسبة (7.69%) في عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه حسب التخصصات.

ج- حسب متغير الرتبة العلمية :

جدول رقم 03 :

يوضح خصائص العينة من حيث متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	العدد	النسبة
أستاذ التعليم العالي	19	20.87%
أستاذ محاضر قسم " أ "	32	35.16%
أستاذ محاضر قسم " ب "	40	43.95%
المجموع	91	100%

يتبين من الجدول رقم (03) فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب رتبهم العلمية أن هناك تفاوت فمعظمهم أساتذة محاضرين قسم "ب" حيث بلغت نسبتهم (43.95%)، في حين كان الترتيب الثاني لصنف الأساتذة المحاضرين قسم "أ" فبلغت نسبتهم (35.16%)، في حين كان الترتيب الأخير للأساتذة من صنف أساتذة التعليم العالي إذ بلغت نسبتهم (20.87%).

4 - أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية وسلتين للقياس وتتمثل في الآتي:

4 - 1 - استبيان الصعوبات الشخصية:

لقد استخدمت الباحثة الاستبيان الذي قام بإعداده "بشير معمري"، والذي يهدف إلى تقدير المعوقات الشخصية التي تقف أمام البحث العلمي، وهذا لأن بنوده تتلاءم مع غرض هذه الدراسة من حيث الصياغة والهدف المرجو تحقيقه من تطبيق هذه الدراسة، وقد شمل على (18) عبارة، مع وضع بدائل للإجابة على كل بند من الاستبيان هي: (لا، أحيانا، كثيرا).

ولقد قام معد الاستبيان بتقنيته وذلك بحساب صدقه عن طريق صدق المحكمين والصدق عن طريق وضع سؤال مفتوحا في نهاية الأداة طلب فيه من أفراد العينة أن يذكروا معوقات أخرى لم ترد في الأداة ، كما تم تقدير ثبات الاستبيان عن طريق إعادة الاختبار فكانت نتيجة الارتباط (0.783) مما يشير إلى أنه جيد وقابل للتطبيق (بشير معمريه، 2007، ص77).

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملائمة الاستبيان مع البيئة المحلية، قامت الباحثة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي تتكون من (30) أستاذ وأستاذة متحصل على شهادة الدكتوراه في جامعة أم البواقي.

وقد تم حساب صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الحالية كالتالي:

أ - صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات الاستبيان، و (27%) من أدنى درجات الاستبيان للعينة التي تتكون من (30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعدياً فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من (05) أفراد لأن $(8 = 0.27 \times 30)$ ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا، (08) أفراد من المجموعة الدنيا، ثم نستعمل أسلوباً إحصائياً ملائماً وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام Spss, 16.0 ، فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) : يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على الاستبيان

المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
استبيان الصعوبات الشخصية					
المجموعة الدنيا	8	61.25	8.49	12.32	0.01 دال
المجموعة العليا	8	99.12	4.19		

يتبين من الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالاستبيان يعتبر صادقاً فيما يقيسه.

ب - ثبات الاستبيان:

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان الصعوبات الشخصية التي تعيق انجاز البحوث العلمية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.921) وهذا المعامل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بقدر عالي من الثبات.

4 - 2- استبيان الصعوبات الخارجية:

استخدمت الباحثة استبيان الصعوبات الخارجية التي تعيق انجاز البحوث العلمية، الذي قام بإعداده "ماجد محمد الفراء" والذي يهدف إلى تقدير المعوقات الخارجية التي تقف أمام انجاز البحث العلمي، ولقد استخدم الباحث معيار " ليكرت" الخماسي في قياس هذه المعوقات، وتتنحصر الإجابات المستخدمة في الأسئلة المصممة على هيئة مصفوفة على النحو التالي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق على الإطلاق).

ولقد قام معد الاستبيان بتقنيته وذلك بحساب صدقه عن طريق صدق المحكمين، كذلك قام بإجراء اختبار تمهيدي على الاستبيان وذلك من خلال توزيعه على عينة من مفردات مجتمع البحث مكونة من (10) أشخاص، حيث وجد أن هناك بعض الأسئلة والعبارات غير واضحة والتي تحمل أكثر من معنى، حيث تم علاج هذه النواقص وإخراج الاستبيان بشكله النهائي.

أما لحساب الثبات فقد استخدم طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تقسيم الاستبيان إلى زوجي وفردى وباستخدام معامل الارتباط " بيرسون" ، ومن ثم تصحيحه باستخدام معامل الارتباط "سبيرمان براون" حيث بلغت نسبة الثبات (88%) وهو معدل ثبات كافي يمكن أن تتم الدراسة به (ماجد محمد الفراء، 2004، ص 6-7).

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملائمة الاستبيان مع البيئة المحلية، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية كما تم وضحيه سابقا، وقد تم حساب صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الحالية كالتالي:

أ - صدق الاستبيان: تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): بنفس الطريقة السابقة التي تم بها حساب استبيان الصعوبات الشخصية التي تقف أمام انجاز البحث العلمي، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05):

يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على الاستبيان

المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	8	76.12	12.03	10.76	0.01 دال
المجموعة العليا	8	82.13	14.21		

يتبين من الجدول رقم (05) أن قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالاستبيان يعتبر صادقاً فيما يقيسه.

ب - ثبات الاستبيان:

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان الصعوبات الخارجية التي تعيق انجاز البحوث العلمية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.782) وهذا المعامل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بقدر عالي من الثبات.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: "توجد صعوبات شخصية تؤخر إنجاز أطروحة الدكتوراه من وجهة نظر عينة من الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه في جامعة أم البواقي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب كل من والمتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.16.0 حصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (06):

يوضح الصعوبات الشخصية التي تؤخر إنجاز أطروحة الدكتوراه حسب أفراد عينة الدراسة .

الصعوبات الشخصية	لا	أحيانا	كثيرا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1 - التردد قبل البدء في البحث.	%5	%7	%45	4.23	0.25
2 - انخفاض الدافع الشخصي.	%3	%12	%62	4.29	0.99
3 - الشعور بعدم الجدارة لإنجاز البحث.	%4	%14	%42	3.26	1.26
4 - نقص الإيمان بأهمية الموضوع.	%7	%18	%29	2.58	1.23
5 - الانشغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية.	%10	%25	%78	4.25	1.58
6 - نقص القدرة على مواصلة البحث إلى نهايته .	%8	%11	%49	2.39	0.36
7 - الافتقار إلى الحزم في تنظيم الوقت.	%6	%15	%71	2.58	0.89
8 - الخوف من رفض البحث للمناقشة.	%70	%10	%12	1.25	0.98
9 - التوتر النفسي بسبب الأوضاع الاجتماعية.	%11	%29	%42	2.69	1.02
10 - مسايرة الزملاء الذين لا يمارسون البحث .	%13	%17	%22	3.55	0.48
11 - التأثر بالمنطوق: الجزائر ليست بلد العلم	%59	%3	%5	3.98	1.69
12 - سيطرة القلق عند التفكير في القيام بالبحث.	%14	%19	%23	4.59	0.29
13 - الضغوط النفسية بسبب وجود مشكلات خاصة.	%5	%22	%72	4.29	1.29
14 - صعوبة الحصول على موضوع جدير بالبحث.	%19	%18	%19	2.55	1.87
15- الإحباط لضعف استجابة المجتمع لنتائج البحث.	%29	%12	%16	2.58	2.13
16 - سيطرة الاهتمامات غير العلمية.	%10	%32	%76	3.66	1.12
17 -الشعور بأن الباحث منبوذ في الجامعة.	%12	%17	%26	2.89	0.98
18 -نقص الميل إلى ممارسة البحث العلمي.	%18	%22	%25	4.25	1.87

يتضح من الجدول رقم (06) أن أهم الصعوبات الشخصية التي واجهت أفراد عينة الدراسة أثناء إنجاز بحوث الدكتوراه وساهمت في تأخير إنجازها بالترتيب حسب نسبها المئوية للإجابات التي قدمها أفراد عينة الدراسة على الاختيار " كثيرا" تتمثل في: الانشغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية (%78)، سيطرة الاهتمامات غير العلمية (%76)، والضغوط النفسية بسبب وجود مشكلات خاصة (%72)، والافتقار إلى الحزم في تنظيم الوقت (%71)، وانخفاض الدافع الشخصي (%62)، ونقص القدرة على مواصلة البحث إلى نهايته (%49).

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: "توجد صعوبات خارجية تؤخر إنجاز أطروحة الدكتوراه من وجهة نظر عينة من الأساتذة الحاصلين على الدكتوراه في جامعة أم البواقي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب كل من والمتوسطات الحسابية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبعد المعالجة الإحصائية بنظام Spss.16.0 حصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (07):

يوضح الصعوبات المادية التي تؤخر إنجاز أطروحة الدكتوراه حسب أفراد عينة الدراسة

الصعوبات المادية	لا أوافق مطلقا	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1 – تردد المؤسسات والشركات في إعطاء المعلومات للباحث.	5%	2%	4%	29%	80%	4.23	1.06
2 – عدم توفر معلومات كافية لدى المؤسسات والشركات المعنية.	4%	6%	10%	48%	56%	2.36	1.26
3 – قيام المؤسسات بتزويد المعلومات على أساس شخصي.	10%	11%	18%	39%	76%	2.58	0.29
4 – عدم توفر المصادر من كتب ومجلات بشكل مباشر.	11%	14%	12%	35%	40%	2.35	0.88
5 – عدم توفر الدوريات والمجلات المتخصصة بشكل كافي.	2%	6%	9%	28%	35%	1.29	0.98
6 – عدم وجود شبكة معلومات تقنية وحديثة لدى المكتبة.	12%	19%	11%	60%	68%	2.98	1.25
7 – قصر الوقت المتاح للإطلاع داخل المكتبة	13%	17%	2%	58%	82%	4.55	2.66
8 – لا يتوفر العدد الكافي من أمناء المكتبات داخل المكتبة.	48%	25%	10%	12%	17%	4.29	1.69
9 – فهرسة المراجع بشكل معقد.	19%	20%	11%	22%	55%	4.99	0.59
10 – عدم وجود تنسيق بين مكتبات	19%	21%	14%	62%	58%	2.99	0.98

الجامعات							
3.96	1.99	%70	%55	%20	%28	%16	11 – محدودية عدد الكتب المسموح استعارتها لكل باحث.
2.98	3.96	%45	%25	%22	%22	%18	12 – عدم توفر البيئة المناسبة للإطلاع والبحث داخل المكتبة.
2.36	4.26	%90	%76	%13	%23	%21	13 – عدم قيام مكتبة الجامعة بشكل منتظم بتوفير الأوراق البحثية والأبحاث التي تناقش في مؤتمرات خارج الجامعة.
1.59	4.98	%95	%88	%12	%15	%9	14 – العبء التدريسي لهيئة التدريس عال ومجهد.
1.69	3.96	%68	%55	%19	%9	%7	15 – تكليف عضو هيئة التدريس القيام بأعمال تدريسيه إضافية عن القيام بالبحث العلمي .
1.36	4.58	%99	%89	%22	%2	%6	16 - بطئ وتعقيد عمليات النشر.

يتبين من الجدول رقم (07) أن أهم الصعوبات الخارجية التي تقف عقبة أمام التقدم في إنجاز أطروحات الدكتوراه في وقتها المحدد للدراسة تتمثل في: بطئ وتعقيد عمليات النشر(99%)، والعبء التدريسي لهيئة التدريس عال ومجهد (95%)، وعدم قيام مكتبة الجامعة بشكل منتظم بتوفير الأوراق البحثية والأبحاث التي تناقش في المؤتمرات خارج الجامعة (90%)، وقصر الوقت المتاح للإطلاع داخل المكتبة(80%)، أيضاً تردد المؤسسات والشركات في إعطاء المعلومات للباحث (80%)، قيام المؤسسات بتزويد المعلومات على أساس شخصي(76%)، محدودية عدد الكتب المسموح استعارتها لكل باحث (70%)، حيث أن هذه الصعوبات حققت أعلى النسب لدى أفراد عينة الدراسة.

مناقشة النتائج:

1 – مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى باستخدام معامل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والموضحة في الجدول رقم (06)، تظهر أن هناك عدة صعوبات شخصية تقف حاجز بين طالب الدكتوراه وبين إنجاز أطروحة الدكتوراه في وقتها المحدد من طرف الجهة المسؤولة، حيث تبين أن أكثر العوامل الشخصية تتمثل بالضبط في الخمسة العوامل

التالية: الانشغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية، سيطرة الاهتمامات غير العلمية، والضغط النفسية بسبب وجود مشكلات خاصة، والافتقار إلى الحزم في تنظيم الوقت، وانخفاض الدافع الشخصي، ونقص القدرة على مواصلة البحث إلى نهايته.

وعلى كل تؤكد هذه النتيجة واقع الباحثين في الجامعة الجزائرية فهذه أهم المعوقات الشخصية التي أدت إلى هذا التأخير على مستوى إنجاز الأطروحات فكثرة الالتزامات الأسرية كراعية الأبناء من الناحية المادية والمعنوية والعمل على تربيتهم والتخطيط لمستقبلهم سيكون على حساب وقت البحث، أيضا عندما يكون الباحث يعاني من مشاكل أسرية كراعية أحد أفراد الأسرة الذي يعاني من مرض أو إعاقة والتكفل به سيسبب له ضغوط نفسية ومن ثمة يهمل بحث الدكتوراه ، كما أنه عندما يعاني الباحث في الدكتوراه من مشاكل اجتماعية كعدم الاستقرار الأسري نتيجة مثلا عدم التوافق الزوجي أو الصراع بين الأزواج والمنافسة بينهم.

كما أنه في الحقيقة هناك بعض الباحثين لم تعد لهم اهتمامات علمية وكأنهم اكتفوا بالحصول على شهادة الماجستير وبهذا المستوى العلمي الذي حققوه، لذلك فهم نسوا اصلا أن هناك بحث ينتظر إتمامه ومن ثمة الحصول على أعلى شهادة علمية ألا وهي شهادة الدكتوراه، ولا ننسى أحد العوامل الرئيسية والتي تعيق إنجاز بحث الدكتوراه والمتمثلة في أن بعض الباحثين يفتقرون إلى الإرادة والدافعية لإتمام بحوثهم مما ينعكس بالسلب على نشاطهم وجديتهم.

وهذا يدل على إجماع المبحوثين على أهمية هذه الصعوبات لإنجاز بحث الدكتوراه، ومن ثمة عدم تحقيق أهداف البحث العلمي الجامعي والارتقاء به، خاصة وأن شهادة الدكتوراه تساهم بمجهودات عملاقة في إدراك التطور الشامل انطلاقا من النتائج التي يتوصلوا إليها والتي يفترض منها الارتباط الكلي بالواقع الاجتماعي القائم والاستجابة لما يقتضيه الظرف، عن طريق تقديم الحلول العلمية والعملية لمختلف الإشكاليات المطروحة والتي تقف أمام عجلة التطور.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة (الضويان والدهيمان، 2001) والمعنونة بالدراسات العليا ومشكلة الإطالة والتي توصلت إلى أن مدة إنجاز الرسالة تزيد كثيراً عما قدر لها، للأسباب التالية: عدم التفرغ، أسباب متعلقة بجدية الطالب واهتمامه.

كما تتفق مع دراسة (القصبي والدخيل، 2001) حول المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك فيصل- حالة كلية العلوم الزراعية والأغذية والتي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من طلاب الدراسات العليا لم يتمكنوا من إنهاء متطلبات التخرج في خمسة فصول دراسية، حيث امتدت فترة بقائهم في البرنامج إلى خمسة عشر فصلاً دراسياً سواء كانت متقطعة أو مستمرة، ويعزى السبب في ذلك إلى عدد من المعوقات من بينها المعوقات الشخصية التالية: ظروف خاصة

بالدارس نفسه (صحية وعائلية)، و مرافقة الطالبة لزوجها بسبب مغادرة منطقة الدراسة لسبب التعيين أو الترقية أو غير ذلك.

أيضا تتفق مع دراسة (منصوري وآخرون، 2001) حول طبيعة المشكلات التي تعترض طلاب وطالبات الدراسات العليا- دراسة ميدانية بكلية الآداب ، والتي وتوصلت نتائجها إلى أن غالبية طلاب الدراسات العليا غير متفرغين للدراسة نظراً لارتباطهم بوظائف رسمية، إضافة إلى ضعف مهاراتهم وقدراتهم في اللغة الإنجليزية والتعامل مع استخدامات الحاسب الآلي، وانخفاض حصيلتهم المعرفية وقدراتهم البحثية، وعدم تأهيل غالبيتهم للمتطلبات الأساسية للبحث وأرجعت الدراسة ذلك إلى عدم استفادة الطلاب من الساعات المنهجية بالشكل المطلوب الأمر الذي يعكس بشكل واضح الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند اختيار موضوع الرسالة، كما أن كتابة خطة البحث قد تستغرق وقتاً طويلاً قد يصل إلى عام دراسي، ومما يزيد من معاناة الطالب عدم تلقيه المساعدة من الأقسام العلمية بعدم تحديد مشرف في المراحل المبكرة من البرنامج، فضلاً عن طول التعقيدات والإجراءات الإدارية وعدم الاستفادة من هذا الوقت في كتابة فصول الدراسة (آلاء النمري، 2010، ص ص 23-26).

1 - مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام معامل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والموضحة في الجدول رقم (07)، تظهر أن هناك عدة صعوبات خارجية تقف حاجز بين طالب الدكتوراه وبين إنجاز أطروحة الدكتوراه في وقتها المحدد من طرف الجهة المسؤولة، حيث تبين أن أكثر العوامل الخارجية تتمثل بالضبط في العوامل الستة التالية: بطئ وتعقيد عمليات النشر، والعبء التدريسي لهيئة التدريس عال ومجهد، و عدم قيام مكتبة الجامعة بشكل منتظم بتوفير الأوراق البحثية والأبحاث التي تناقش في مؤتمرات خارج الجامعة، أيضاً تردد المؤسسات والشركات في إعطاء المعلومات للباحث، قصر الوقت المتاح للإطلاع داخل المكتبة، قيام المؤسسات بتزويد المعلومات على أساس شخصي.

وهذه العوامل كلها جاءت عند الاختيار أوافق بشدة، مما يعني تأثيرها السلبي على إنجاز بحوث الدكتوراه مما يعني أن المعاناة واحدة، لأن وضعية البحث العلمي واحدة رغم اختلاف التخصصات العلمية.

ولقد تبين أن المشكلة الخارجية والتي حالت بين إنجاز بحوث الدكتوراه في وقتها حسب عينة الدراسة هي بطيء وتعقيد عمليات النشر، وهذا واقع موجود في الجامعات الجزائرية لا يستطيع احد منا إنكاره، فإجراءات التحكيم والنشر في الجامعات الجزائرية هي من أهم معوقات إنجاز أطروحات الدكتوراه وإتمامها في وقتها .

فعملية النشر في المجالات المحكمة في الجزائر يخضع فعلا لما يعرف بالبيروقراطية وسياسة المحسوبية بدلا من الإعتماد على المعايير العلمية والموضوعية في التحكيم، أيضا عدم وضوح القوانين بخصوص المجالات المقبولة للمناقشة مما يجعل الباحثين في دوامة وحيرة مما يؤثر عليهم ويشكل لهم هاجس، حيث لا يوجد أدنى شك أن تفعيل تطبيق المعايير الموضوعية عند تحكيم ونشر المقالات والدراسات سوف يشجع الباحثين على إنجاز بحوثهم ومن ثمة مناقشة الدكتوراه، وربما يكون هذا العامل الخارجي من أهم العوامل التي أدت إلى عرقلة الباحثين على إنجاز أطروحات الدكتوراه في أوقاتها.

أيضا فالعديد من الأساتذة يكونون منشغلين بأعمال أخرى خارج الجامعة كممارسة المحاماة، أو فتح عيادات نفسية أو مكاتب للمحاسبة، أو الانخراط في الجمعيات والمنظمات العالمية كاليونيسيف واليونسكو على سبيل المثال... إلخ، مما يجعل الباحثين منشغلين مابين التدريس والعمل الإضافي حسب تخصص كل باحث، ناسين أمر الدكتوراه.

كما يعد عامل العبء التدريسي لهيئة التدريس العالي والمجهود من الصعوبات التي تعرقل مسيرة إنجاز الدكتوراه فالأستاذ المساعد في الجامعة الجزائرية يكلف بتدريس المحاضرات (ثلاث محاضرات في السداسي) ، كما أنه في تجديد مستمر للمقاييس وبالتالي فهو في حالة تحضير مستمر لعدة مقاييس في السنة خاصة في ظل نظام (ل،م،د) الذي يمتاز بكثافة البرامج، في حين انه في الدول العربية الشقيقة الأستاذ المتحصل على الماجستير يكلف فقط بالدروس التطبيقية ناهيك عن الدول الأوروبية، إضافة إلى عبء الإشراف فأحيانا يكلف الأستاذ بالإشراف على عدد من المذكرات يتراوح مابين (3-8) مذكرات في السنة الواحدة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة (الضويان والدهيمان، 2001)، والتي توصلت إلى وجود أسباب مرتبطة بانشغال المشرف بأعبائه الأكاديمية.

كما تتفق مع دراسة (القصبي والدخيل، 2001) والتي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من طلاب الدراسات العليا لم يتمكنوا من إنهاء متطلبات التخرج في خمسة فصول دراسية، حيث امتدت فترة بقائهم في البرنامج إلى خمسة عشر فصلاً دراسياً سواء كانت متقطعة أو مستمرة، ويعزى السبب في ذلك إلى عدد من المعوقات من بينها المعوقات الخارجية التالية: المغادرة النهائية لبعض أعضاء هيئة التدريس من الكلية ممن كانوا يقومون بالإشراف على بعض الطلاب قبل الانتهاء من استكمال متطلبات الحصول على الدرجة العلمية، عدم حصول المتقدم بالدراسة على الموافقة المستمرة من جهة عمله لاستكمال متطلبات الدرجة، حيث تعيد تلك الجهة النظر في موضوع تفرغ الموظف جزئياً للدراسة العليا، عدم توفر الأجهزة اللازمة لاستكمال متطلبات الدراسة والتحليل، عدم توفر المراجع العلمية الحديثة للدارسين في بعض التخصصات.

أيضاً مع دراسة (منصوري وآخرون، 2001) والتي وتوصلت نتائجها إلى أن من بين المعوقات الخارجية علاقة الطالب بالمشرف، فقد ذكر غالبية المبحوثين أن مساهمة المشرف في تذليل الصعوبات كانت في حدود متوسطة بسبب عدم المتابعة الدقيقة، أما أعضاء هيئة التدريس فيرون أن المشكلة تتبع من عدم حرص الطالب على متابعة وإنجاز ما يطلب منه، بل إن هناك من يرى أن كثيراً من الطلاب غير مؤهلين من الناحية العلمية والمنهجية للالتحاق بهذه المرحلة الدراسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن النقص الحاد في المراجع العلمية الضرورية يعد من الصعوبات التي يواجهها الطالب وتؤدي إلى تعطيل وتأخير مسيرتهم البحثية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من المشكلات المتعلقة بقضايا البحث العلمي، المتمثلة في ضرورة الحصول على الموافقات من بعض الجهات الرسمية لبدء الدراسات الميدانية والتي تأخذ وقتاً طويلاً، وعدم تفهم كثير من أفراد المجتمع لطبيعة البحث العلمي والتعاون مع الباحثين بتزويدهم بالمعلومات الضرورية المطلوبة (آلاء النمري، 2010، صص 23-26).

خاتمة:

تحتاج الجامعات الجزائرية إلى تخطيط وتنظيم علمي مقنن لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولتكون أسوة بالجامعات في الدول المتقدمة ، فالملاحظ حاليا عند تصنيف الجامعات دوليا من حيث التقدم نجد ان الجامعات الجزائرية يأتي تصنيفها في مراتب متأخرة من حيث الابتكار والإختراع وإيجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها المجتمع .

ويعد التأخير في إنجاز بحوث الدكتوراه ضمن أسباب هذا التأخر، على الرغم من قناعة الباحثين بأهمية إنهاء بحوثهم في وقتها المحدد ومن ثمة الحصول على شهادة الدكتوراه، ويرجعون ذلك إلى وجود عدة صعوبات سواء شخصية أو خارجية تعرقل مسيرة بحثهم على مستوى الدراسات العليا . وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على الصعوبات التي تعيق الباحثين الجزائريين على مستوى الدكتوراه في إنجاز بحوثهم والتأخر في المناقشة مما يسبب لهم ضغوطات نفسية، من خلال التركيز على أهم الصعوبات الشخصية والخارجية، من خلال تطبيق الدراسة على عينة من الأساتذة المتحصلين على شهادة الدكتوراه في مختلف التخصصات وعلى اختلاف رتبهم العلمية على مستوى جامعة أم البواقي باعتبارهم عايشوا هذه الصعوبات قبل مناقشتهم لرسالة للدكتوراه لتكون الاستفادة أكثر، وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كإنتقاء عينة أكبر حجما ومن مختلف الجامعات.

التوصيات:

بناء على النتائج المتحصل عليها، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي :

- 1 - العمل على تدريب طلبة الدكتوراه على مهارة البحث .
- 2 - العمل على مساعدة طلبة الدكتوراه على تخطي المشاكل الاجتماعية.
- 3 - تحفيز الدافعية لدى الباحثين في مرحلة الدكتوراه، عن طريق توفير المناخ العلمي المشجع على بذل الجهد.
- 4 - تفعيل دور المجالات في الجامعات الجزائرية سواء ذلك عبر تقليل بيروقراطية النشر، والتحكيم والمتابعة، وتشجيع عملية النشر، والتوجه نحو الاعتماد على المعايير العلمية والكف عن سياسة المحسوبية.
- 5 - لا بد من إيضاح الشروط الخاصة بالمجلات المقبولة على مستوى الجامعات حتى يتسنى للباحثين العمل على النشر فيها لكي لا تضيق جهودهم هباء ويتأخرون عن مناقشة أطروحاتهم،

- ومن ثمة يتخلصون من هاجس النشر الذي يسبب لهم الضغط النفسي، والشعور باليأس الذي ينعكس بالسلب على إتمام الأطروحة في وقتها المحدد.
- 6 - العمل على خفض عبء الأستاذ المساعد لإعطائه مزيد من الوقت لاستغلاله لغرض إتمام بحث الدكتوراه فلا يعقل أن يكلف بثلاث محاضرات كل سداسي.
- 7 - تقليل الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق الأستاذ من أجل إعطائه الوقت الكافي للقيام بإنجاز أطروحته.
- 8 - الانفتاح على المؤسسات المحلية والعالمية، وتفعيل علاقة الباحث بالمؤسسات التي لها ارتباط بموضوع بحثه أي مكان إجراء الدراسة الميدانية.
- 9 - العمل على تحديث المكتبات الجامعية وذلك من خلال شراء أحدث الكتب العلمية في مختلف التخصصات، والاشتراك في المجلات العلمية العالمية المتخصصة من أجل توفير الدراسات السابقة للباحثين.
- 10 - تزويد المكتبات بشبكات الانترنت الفعالة وليست التي تتعطل كل يوم.
- 11 - العمل على التنسيق الجاد بين المكتبات الجامعية الجزائرية وتشجيع تبادل مذكرات الماجستير ورسائل الدكتوراه التي تمت مناقشتها لتسهيل على الباحثين عناء التنقل.
- 12 - إبراز سبل التخلص من معوقات البحث العلمي على مستوى الدراسات العليا.

قائمة المراجع:

- 1- آلاء النمري (2010)، الصعوبات الاجتماعية والأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا " دراسة اجتماعية على طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- 2- الجامعة الحرة (د،ت)، دليل إعداد رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه، الجامعة الحرة، هولندا.
- 3- بشير معمري (2007)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزائر، منشورات الحبر، الجزء 2.
- 4 - ثريا عبد الفتاح ملحس (1960)، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، بيروت، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر.

- 5- خالد عبد الله العتيبي (199)، تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- 6- سامي عريفج وآخرون (1999)، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط02، عمان، دار مجدلاوي.
- 7- عادل عبد الله، وعلي العيدروس (2001)، تعظيم الاستفادة من مخرجات الدراسات العليا في خدمة قضايا التنمية والتطوير المعرفي، بحوث وتوصيات ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية- توجيهات مستقبلية، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية.
- 8- ماجد محمد الفرا (يناير 2004)، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، غزة، المجلد 12، العدد 01.
- 9- محمد عوض العايدي (2005)، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، القاهرة.
- 10- محمود عبد الحليم منسي (2003)، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 11- نهلاء بنت أحمد بن سليمان الجربوع (2010)، أهم المشكلات التنظيمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في قسم التربية وعلم النفس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- 12- يوسف حنا إبراهيم (1977)، صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الأمية الإلزامي في قضاء الحمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، العراق.
- 13- فؤاد صروف (1972)، أوراق علمية، بيروت، دار الكتاب اللبناني.